

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثالث : من تفسير سورة النور من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ النُّورِ

بابُ ﴿وَيَدْرَا عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: 8]

4747 - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، أن هلال بن أمية قد ذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سدماء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «البينة أو حد في ظهرك»، فقال: يا رسول الله، إذا رأى أحدنا على أمراته رجلاً ينطلق يلتمس البينة، فجعل النبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْبَيْنَةُ وَلَا حَدٌ فِي ظَهْرِكَ» فَقَالَ هَلَالٌ : وَالَّذِي بَعْنَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَلَيَنْزَلَنَّ اللَّهُ مَا يَرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: **وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ أَزْوَاجَهُمْ** [النور: 6] فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: **إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ** [النور: 9] فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ هَلَالٌ فَشَهَدَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهُمَا مِنْكُمَا تَائِبٌ» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهَدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةَ وَقَفُوهَا، وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجَبَةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّاتْ وَنَكَسَتْ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضِلُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَعَمِضَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، سَابَعَ الْأَلْيَتَيْنِ، خَدْلَجَ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءِ»، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَانٌ»

عصر يوم الخميس 13 محرم 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شدوغ _ سينيون